

فقد كثر فقلها الجوهر والجوهر قد يرمعها واعتلوا في ذلك
أنهم يرون الانبياء ضعفاً ثم يرونه قوماً والذات قائمة
بغيرها فحلموا أن التنوع محض الخلق والضعف محض الخلق
ولكنهم على الجوهرة قابل للاعتراض ان البهوية تجد في
الالوان وهي قائمة بغيرها وذلك دليل على ان الغيرة غير الالوان
والطخون هو دليل على العمل في الانسان قد يحدث الفطر
بعد ان كان غير فاعلم به في الفعلة عرض في ذلك عجز
ان يحدث اليه ولا اعتراضاً هو غيرهما ولا يقال كيف حدثت
هذا الفطر كالاتقال كيف حدثت هذه الحركة من الانسان
وقالت الاطباء جالينوس وهي قال يقول ان اربع طبائع
لهم في العالم وهما الخرد والرطوبة واليبس قياستاً
على انبساطها في المشاهدة وقالت الفلاسفة اربع طبائع
لهم في الارض وخامس في السماء والليل على ذلك انهم لما رأوا
الشيء الواحد ينقل على حاله التي كان عليها مثل النار التي تنقلب
رطوبة ابداه ولا يبرد او كذلك هذه الاربعة الطبائع لما كانت
على حدة غير مختارة كالفعل فلما اجتمعت فهي حالها الاولى
تنقل على طبائعها فتمار او الاختيار والتمثيل علموا ان ذلك
المختار المثل هو الحامس **وقالت** الجوهرية في العالم
جوهرية قديمة ولحديثة الذات وانما اختلفت على قدر البقاء
اجزاء الجوهرية وحركاتها فاذا كان جريان كان ذلك جرياناً
فاذا كان ثلثه صارت جرياناً فاذا كان اربعة صارت رطوبة وعلى
هذا المثال واه ثلثها الحركات وزعموا ان حركتها قبل حركتها
الى الملائكة له **وقالت** اصحاب الحجة ان العالم
كله كمراد بصورة نقلت هذه الحجة عنها فكان الخلق كاملاً
وظاهر وانكر ان يكون كائناً غير صورته فيحتاج الى مضمون
وقالت هو من اربع طبائع وجامس ليريد مثل مقالته
الفلاسفة واثبت العالم ساكناً كمرتك والسكون عنده ليس
بشيء

بغير الحركة معني دليله على ذلك انه لما وجد العقل هو الحركة وهو
منه ان كان للمكان فوجد لا يبقى فبين وجهه ليس في شئ ولا يترك
وهو فعل كان فظالاً ان يكون السكون بعلاجه لان السكون ليس
في المكان فلو كان فظالاً كان يكون زواله كما ان الفطر
الذي قال **وقالت** بلعبر من عجز ان العالم قد يرمع وان له
مدونة اختلافه من جميع المعاني واثبت الحركات وقال ان الحركة
الاولاهي الحركة الثانية معاده في وان الحجة في الارضه والتركيب
لا يفتي في فقال ان يكون الحديث كالفقير وان النفس محض شئ
غير الخواص للنفس **وقالت** بعض اليونانية اربع طبائع
لهم في الارض وخامس في السماء والرطوبة واليبس كمرتك
للانبياء وانه ليس معني **وقالت** وقالوا ان الحركات على مثالها
وقالت بعض اليونانية الاخرون وهم اصحاب الاسطوانة مثل مقالته
بلعبر من عجز الا انهم زعموا ان العالم ليريد في الحركات لانها
لها وادعوا ذلك من قدامهم انكر واخذ في في العالم وانكر وان تلك
الحركة لها وان اخر لانها لو كان لها اول واخر ثبتت حدة العالم له
غير منفك عنها **وقالت** المشيئة من الهند العالم ليريد
كله الا انهم لا يرون ان كان الانسان قبل ان يظن او كانت النطفة
قبل الانسان لانهم ليريدوا انساناً الامن نطفه ولا نطفة الامن انسان
ولا يذرون ايها قبل صاخره الا ان لها اول وان اخرهما ولد
الاخرين وقالوا لا يوجد الاما وقعت عليه الحواس وانكر و
الاعراض **وقالت** السوسطانية لاختيقته الاشياء وانما
هي خبالا وليس لها صاف ولا حالات متغيرات ولا يقال في حدة
ولا مضمونه قياستاً على ما يرى النابج ولا خقيقته له **وقالت**
السكاك باثبات الحواس ونزعت ان فقال ان يكون شئ الامن
شئ مثل السئلة فقال ان تكون الامن حبة والهوى والماء والامر
واستحال ان يصور الشئ نفسه عندهم فقالوا لا يرمع اقدانية هي ام
محدثه **اختلاف** التنويه **وقالت**